رابط المادة على منصة باحث

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-25 من 19-باب التوبة \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى باذنه وسراجا منيرا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:21

اما بعد ايها الناس تأملوا لماذا خلقتم وتأملوا الى اين تصيرون فان العاقل يتدبر ما هو فيه وما هو مقبل عليه. فيستعد لما امامه والدنيا دار ممر والاخرة دار مقر. والدنيا دار عمل. والاخرة دار جزاء - 00:00:48

تعرفوا واقعكم رحمكم الله. كل يفكر في نفسه ماذا ماذا اعد للقاء الله سبحانه وتعالى؟ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا انزل الله سورة قصيرة كلكم تحفظونها. حتى الاطفال والنساء كل يحفظها - 00:01:20

وهي سورة العصر. قال الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الامام الشافعي لو تأمل الناس هذه السورة لكفتهم. لو تأمل - 00:01:54

هذه السورة لكفتهم في ان تكون منهجا لهم يسيرون عليه وينجون به فهي كافية بمعنى انها ترسم لك طريق الفلاح وطريق النجاة عصر اقسم سبحانه وتعالى اقسم بالعصر الذي هو الوقت والزمان والليل والنهار - 00:02:25

ان العصر هو محل العمل. ليل ونهار محل العمل اما بالخير واما بالشر. فالانسان لا يبقى بدون عمل لابد ان يعمل اما في الخير واما في الشر فانظر رحمك الله مع اي الفريقين - 00:02:55

انت ان الانسان لفي خسر كل انسان لا يستثنى احد لا الملك ولا الصعلوك ولا الغني ولا الفقير ولا الذكر ولا الانثى ولا العربي ولا الاعجمي. كل انسان فهو خاسر يوم القيامة - 00:03:15

لا تعوض الا من اتصف باربع صفات ذكرها الله في هذه السورة الوجيزة. الصفة اولى الذين امنوا امنوا بالله سبحانه وتعالى ايمانا صادقا لا يعتريه شك ولا يؤمن الانسان الا بالعلم. لان الايمان فرع عن العلم. العلم الشرعي - 00:03:39

الا الذين امنوا هذه الصفة الاولى. واما من لم يؤمن فهو باق في خسارته كل كافر وكل مشرك وكل من لم يعمل عملا صالحا فانه لا يخرج من هذه الخسارة الا - 00:04:08

الذين امنوا الصفة الثانية عملوا الصالحات. لان العلم والعمل قرينان. الايمان والعمل قرينان لا يكفي انه يؤمن بالله ويصدق بالله بل لابد ان يعمل فالايمان قول باللسان واعتقاد القلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. هذا هو الايمان. امنوا وعملوا - 00:04:32

اما من امن وصدق ولكنه لم يعمل فهذا لا ينفعه ايمانه. هذا اينفعه ايمانه لانه لم يعمل وان كان مؤمنا مصدقا بالله سبحانه وتعالى لابد من العمل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:05:04

الصفة الثالثة تواصوا بالحق لانه لا يكفي ان الانسان يكون صالحا في نفسه بل لا بد ان يسعى في اصلاح غيره وذلك بالدعوة الى الله

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب استطاعته ومقدرته. واول من يبدأ به - 00:05:32
اول من يبدأ به اقاربه وبالاخص من في بيته فانه مكلف بهم ولانه راع عليهم يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم - 00:06:02
ويفعلون ما يؤمرون. بماذا تقون انفسكم واهليكم هذه النار بطاعة الله عز وجل وبالعمل الصالح لا سبيل الى النجاة من النار الا بذلك. وامر اهلك بالصلاة واصطبر مروء اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها - 00:06:33
بعشر وفرقوا بينهم في المضاجع وانذر عشيرتك الاقربين. فتبدأ فتبدأ بمن تحت من اهل بيتك من اولادك ونسائك وكل من ولاك الله عليهم فبيتك هو مملكتك الملك لا يتدخل في بيتك. انت المسؤول عنه ولك اليد فيه ان تضرب وان تؤدب من عصى - 00:06:59
الله ورسوله انت المسؤول عن من في بيتك. الصفة الرابعة تواصوا بالصبر. لان الذي ان الذي يعمل الصالحات الصالح الاعمال شاقة وتحتاج الى صبر تحتاج الى صبر والا اذا لم يصبر - 00:07:29
ترك الطاعات يمل ويتركها ويكسل يعجز عجزا كسلا لا عجزا بدنيا. لكن اذا صبر على طاعة الله وصبر عن ترك ما ما حرم الله فانه حينئذ يكون قد انقذ نفسه - 00:07:49
ولا ولا ينقطع عن العمل الى الموت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وهذا يحتاج الى صبر على طاعة الله وترك ما حرم الله وكذلك الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو الى الله يتعرض لاذى الناس - 00:08:09
يتعرظ ما يلاقيه منهم وقد يقتلونه او يظربونه او يطبخونه ويهددونه ولكنه يصبر على ذلك. ماذا لقي الرسول صلى الله عليه وسلم من اذى قومه وتطاولهم عليه وماذا لقي الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اممهم لكنهم صبروا - 00:08:29
وواصلوا الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا هو الصبر وهو ثلاثة انواع صبر على طاعة الله والنوع الثاني صبر عن محارم الله والنوع الثالث صبر على اقدار الله المؤلمة. التي تجري عليك اصبر عليها. ولا تجزع ولا - 00:08:59
اتتسخط من قدر الله جل وعلا. واعمل لنفسك ما ينقذك من العقوبات. ومن النكبات تب الى الله عز وجل. فهذه السورة حصرت السعادة في هذه الصفات الاربع. فهل حملناها هل اتخذناها منهجا لنا - 00:09:27
في حياتنا والقرآن كله كل القرآن وكل الاحاديث تفصيل لهذه السورة. لان كيف تعمل وكيف تترك الا بما امر الله بالقرآن والسنة وما نهى الله عنه فهذه السورة رسمت لك - 00:09:52
الصحيح وتفاصيلها في كتاب الله عز وجل. فاتقوا الله عباد الله ما دمتم على قيد الحياة وفي زمان الامكان. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم حتى اذا جاء احدهم الموت؟ قال رب ارجعون. لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا انها - 00:10:12
كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وهو القبور ثم يبعثون منها للجزاء والحساب. ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. ثم يبعثون منها الى الى الجنة او الى النار فاتقوا الله عباد الله. تأملوا كتاب الله - 00:10:42
واعملوا به لتنجوا من عذاب الله. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور - 00:11:11
الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله رسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس - 00:11:31
اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله فتح لكم باب التوبة وباب الاستغفار. فاذا حصل خلل في العمل صدرت معاصي من الانسان فلا يقنط من رحمة الله لا يقنط من رحمة الله. لكن لا يعتمد على الرجا فقط. ويقول الله غفور رحيم والله تواب - 00:11:56
ويتمادى في المعاصي لا يبادر بالتوبة. يبادر بالتوبة لا قل يا عبادي الذين اسرفوا على لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. يغفرها لمن؟ للمستغفرين التائبين الى الله والتوبة - 00:12:22
معناها ترك المعاصي والابتعاد عنها وعدم الرجوع اليها والندم على ما حصل ما هي بتوبة في اللسان فقط بدون عمل وبدون اصلاح. الا الذين تابوا واصلحوا لازم من اصلاح ما افسدت بالمعاصي - 00:12:42

الله جل وعلا فتح لكم باب التوبة وفتح لكم باب المغفرة. اذا تبتم اليه توبة صحيحة وسيأتي يوم يغلق هذا الباب باب التوبة متى؟ عند الموت عند الموت كل يتوب لكن لا تقبل التوبة - 00:13:02

ان الله في الحديث الصحيح ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. يعني ما لم تبلغ روحه الغرغرة ولم يبقى الا قبضها من جسمه حينئذ لا تقبل التوبة وكل انسان لا يدري متى يموت. فعليه ان يكون تائبا دائما متهيأ للموت. متى نزل به من ليلة - 00:13:28

ليل او نهار فانه يكون تائبا الى الله عز وجل ولا يكون متحملا لذنوبه فاكثروا من التوبة والاستغفار واكثروا من الطاعات والعمل الصالح. وابتعدوا عن الذنوب والمعاصي. لتنقذوا انفسكم من النار. واعلموا ان - 00:13:55

وخير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - 00:14:15

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين - 00:14:35

وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم كف عنا بأس الذين - 00:15:00

فانت اشد فانت اشد بأسا واشد تنكيلا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اننا واحفظ علينا امننا وايماننا واستقرارنا في ديارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انقذ المسلمين في كل مكان من شر اعدائهم يا رب - 00:15:26

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم. لان لم يغفر لنا ويرحمنا لنكونن من الخاسرين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب - 00:15:56

واعلموا ان الله سبحانه وتعالى يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقظوا الايمان بعد توكيدها. وقد - 00:16:16

جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم - 00:16:36